مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قضية استقلال روديسيا الجنوبية في المدرك السياسي البريطاني والامريكي (١٩٦٤-١٩٧٧) دراسة تاريخية.

م.م علي حسين محمد العيساوي
مديرية تربية بابل

The issue of Southern Rhodesia's independence in the British and American political perception Historical study(1964-1977)

Ali Hussein M. Al-Issawi
ali.hussien.m2023@bab.epedu.gov.iq
Babylon Education Directorate

ملخص

لم تغب القارة السمراء عن سيطرة وطموحات الدول الكبرى ومنذ مطلع القرن التاسع عشر، لما شكلته هذه القارة من اهمية استراتيجية لتلك الدول ، ومن اجل السيطرة على الطرق الملاحية العالمية التي عدت مفتاح التحكم بمقدرات دول العالم بأجمعها ، كانت بريطانيا من الدول السباقة في رغبتها بان تكون لها موطئ قدم في مناطق جنوب وشرق القارة الافريقية ، وبالفعل بدأ نفوذها يمتد الى دول مثل روديسيا وموزمبيق وغيرها من الدول التي سعت في امتلاك مستوطنات لها من جنوب القارة الافريقية حتى مدينة القاهرة ، في مطلع القرن العشرين استطاع المستوطنون البيض من السيطرة على اراضي شاسعة من روديسيا الا ان هذا التوسع كان قد جوبه برفض من قبل القبائل المحلية في روديسيا ، الأمر الذي اضطرت معه الحكومة البريطانية إلى أن تمنح تلك القبائل حكماً ذاتياً وتشكيل حكومة في رونيسيا تعبر عن طموحات الشعب في روديسيا ، الا انه بمرو الوقت ارادت تلك الحكومة ان تعلن استقلالها التام عن بريطانيا ، وبقي هذا الصراع القائم بين الدولتين حتى عام ١٩٧٧ عندما نالت روديسيا الجنوبية استقلالها من بريطانيا ، في الوقت الذي لم تكن فيه روديسيا بعيدة عن المدرك السياسي الأمريكي ومجالها الخارجي ، فهي لم تكن مؤيدة لقرار الاستقلال الذي اتخذته حكومة روديسيا ، وقد ترجمت هذا الرفض عندما اعلن الرئيس الأمريكي جيمي كارتر إلى المقاطعة الاقتصادية لها، رغبة منها في احتواء تصاعد حركة النضال المسلح ضد حكم الأقلية العنصرية البيضاء في روديسيا الجنوبية.

الكلمات المفتاحية (المدرك السياسي، روديسيا الجنوبية ،بريطانيا ،الولايات المتحدة الامريكية)

abstract

The African continent has not escaped the control and ambitions of the major powers since the beginning of the nineteenth century, due to the strategic importance that this continent has created for those countries, and in order to control the global shipping routes, which are considered the key

to controlling the capabilities of all countries of the world. Britain was one of the first countries in its desire to be It has a foothold in the regions of southern and eastern Africa, and indeed its influence began to extend to countries such as Rhodesia, Mozambique and other countries that sought to own settlements from southern Africa to the city of Cairo. At the beginning of the twentieth century, white settlers were able to control vast lands of Rhodesia. However, this expansion was met with rejection by the local tribes in Rhodesia, which forced the British government to grant those tribes autonomy and form a government in Ronesia that expresses the aspirations of the people in Rhodesia. However, over time, that government wanted to declare its complete independence. From Britain, and this existing conflict between the two countries remained until 1977 when Southern Rhodesia gained its independence from Britain, at a time when Rhodesia was not far from the American political perception and its external sphere. It was not supportive of the independence decision taken by the Rhodesian government, and it translated this rejection When US President Jimmy Carter announced an economic boycott, out of a desire to contain the escalation of the armed struggle against white supremacist minority rule in Southern Rhodesia.

Keywords (political awareness, Southern Rhodesia, Britain, United States of America)

المبحث الاول التمهيدي:

روديسيا الجنوبية بين الاستعمار والاستقلال لغاية عام ١٩٦٤

ضمن توجه الغرب نحو ضم المزيد من المستعمرات والاراضي الى ممتلكاته والتنافس الاستعماري بين الدول الكبرى آنذاك ، تمكنت البعثات الاستكشافية البريطانية التقدم الى أواسط القارة الافريقية وبالتحديد الى روديسيا الجنوبية عندما وصلت (شركة جنوب افريقيا البريطانية) في تشرين الاول عام ١٨٨٩ ، واخذت تسعى في مد شبكة من السكك الحديدية بدأته من اقليم (كيمبرلي) شمالاً وصولاً الى نهر الزمبيزي جنوباً لتشجيع الهجرة والاستعمار ، ومن ثم تعزيز طرق التجارة لتأمين مواقع التعدين فضلاً عن سعيها الدؤوب والمستمر الى ارسال البعثات التبشيرية في تلك المناطق([1]) ، والملاحظ في الواقع ان بريطانيا كانت في كثير من الاحيان تعسى قبل التدخل العسكري المباشر لان تمهد للسيطرة الاستعمارية بواسطة جهات خاصة كالأفراد او الشركات الاهلية او الجمعيات التبشيرية او الاستيطان حتى يكون ذلك مبرراً بعد ذلك لسيطرتها السياسية بحجة الدفاع عن هذه المصالح ، ولاشك ان هؤلاء المستوطنين والتجار والمبشرين كانوا يعملون

كل في ميدانه لخلق مجموعات استعمارية تكون لها مؤسسات قانونية ومالية وادارية مرتبطة بالوطن الام ، ويدل ذلك على تعدد اهداف الاستعمار المختلفة في شتى المجالات (٢) ، ومن جانب آخر فقد تمكن (سيسل رودسCecil Rhodes) (٣) صاحب شركة جنوب افريقيا ، في عام ١٨٨٨باستغلال المعادن الموجودة فيها ,من خلال عقد اتفاقية مع بعض القبائل الافريقية هناك ممثلة بالزعيم (لوبيجولا)(٤) لاستغلال أراضيها لصالح الاستعمار الانكليزي , فلقد حاول سيسل رودس من ان يحقق حلم الانكليز في امتداد اراضيهم من مقاطعة اكبر مقاطعات دولة جنوب افريقيا وحتى مدينة القاهرة٥() ، وبحلول عام ١٨٩٢ وصل بمساعدته الى جنوب روديسيا الجنوبية حوالي (١٥٠٠) مستوطن (٦) ، وفي هذا الوقت ايقنت القبائل الافريقية بضرورة الوقوف بوجه هذا الاحتلال , والتوغل فثارت على الاحتلال البريطاني ودارت معركة بين المستوطنين والقبائل الموجودة هناك عام ١٨٩٣ وبسبب التفوق العسكري خسرت تلك القبائل ومقتل زعيمها لوبيجولا وخضوع القبائل الافريقية للاستعمار البريطاني (٧) استمرت إنتفاضات القبائل الافريقية خلال العامين ١٨٩٧ – ١٨٩٨ ضد الاستعمار البريطاني ، مما ادى الى مزيد من القسوة والقمع في اخماد الانتفاضات ، ومن اجل كبح جماح المقاومة الوطنية في البلاد ، قامت قوات الاحتلال بإصدار اوامر حكم الاعدام على عناصر المقاومة الوطنية من جهة ، ونفي الجزء الآخر من جهة أخرى (٨).

وفي العام ١٨٩٨ أسس رئيس شركة جنوب افريقيا حكومة من المستوطنين الأوربيين ، بعد الحصول على موافقة ملكة بريطانية (فكتوريا Victoria) (٩) على حق انتخاب تشريعي محلي في روديسيا الجنوبية التي جرت بتاريخ السابع عشر من نيسان عام ١٨٩٩ (١٠) ، وغاز في تلك الانتخابات المستشار القانوني (توماس تشارلس سكانلين) (١١)، وبحلول عام ١٩٢٣ تمكن المستوطنون البيض من اقناع ملك بريطانيا جورج الخامس (١٢) على حكم ذاتي لروديسيا الجنوبية آنذاك ، واعلان الدستور في العام نفسه (١٣) .

وفي العام ١٩٣٢ تم توسيع مساحة الأراضي الممنوحة للبيض والتي اصبحت أكثر من نصف مساحة البلاد تقريباً، بغية السيطرة على الثروات المعدنية والاراضي الصالحة للزراعة ، واستغلالها افضل استغلال مما ادى الى هجرة اعداد كبيرة من الانكليز ، فلقد بلغ الدخل الصافي للبلاد في العام ١٩٣٨ ، بحدود (٤٠٠) مليون دولار امريكي من القطاع الزراعي و(١٠) ملايين من التعدين" وبسبب الحاجة الى الايدي العاملة في روديسيا الجنوبية (١٤) .

رغبت الحكومة البريطانية التي كانت بزعامة ونستون تشرتشل Winston Churchill(١٥) في سنة ١٩٥٣ في ان يكون هناك اتحاد فيدرالي يجمع بين المقاطعات الثلاث (روديسيا الجنوبية) (وروديسيا الشمالية) (زامبيا) (نياسالند) (ملاوي) تمتعت روديسيا الجنوبية باستقلال داخلي ضمن الاتحاد وعاصمتها سالسبري (١٦) ، وقد اجري استفتاء على شرعية هذا الاتحاد في روديسيا الجنوبية وكان عدد الناخبين الذين يحق لهم الادلاء بأصواتهم هو (٤٦,٣٥٥) شخصاً ، بينهم (٣٨٠) من ذوات البشرة السمراء فقط ، وكانت نتيجة الاستفتاء ان (٣٥,٥٧٠) شخصاً وافقوا على الاتحاد مع بقية المقاطعات ، وبذلك انضمت روديسيا الجنوبية بشكل رمسي الى هذا الاتحاد ، وفي حزيران من عام ١٩٥٣ وافق مجلس العموم البريطاني على قيام هذا الاتحاد بصورة رسمية ، وفي عام ١٩٦١ أقر اعضاء البرلمان البريطاني دستوراً لروديسيا ، ولم تحقق بنود هذا الدستور رغبة وطموحات اصحاب البشرة السمراء في روديسيا ، فقد قسم المجتمع الى قسمين (أ) الذين مثلوا ذوات البشرة البيضاء والذين أخذوا كل الامتيازات وفئة (ب) والخاص بذوات البشرة السمراء والذين منعوا من كثير من الامتيازات (١٧).

ومن جانب آخر لم تكن روديسيا الجنوبية بعيدة عن التأثيرات والتيارات السياسية ، على اثر تطور الحركات القومية في افريقيا بصورة عامة ، (١٨) ، وتحت ضغط القوى الوطنية التي طالبت بالاستقلال التام ، أنهار اتحاد (روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند) وذلك في العام ١٩٦٣ ، فقد استقلت كل من زامبيا – روديسيا الشمالية – سابقا ومالاوي – نياسالاند (١٩) .

المبحث الاول :

موقف الحكومة البريطانية من قرار الاستقلال في روديسيا الجنوبية ١٩٦٤– ١٩٧٤

حرصت الحكومة الزامبية (ذات الاقلية البيضاء) في الحصول على استقلالها من بريطانيا ، خاصة بعد موجة الاستقلال التي شهدتها الدول الافريقية خلال النصف الثاني من القرن العشرين(٢٠) ، ومن هذا المنطلق أخذ سقف المطالب يرتفع خاصةً بعد ان شكل رئيس وزراء روديسيا الجنوبية (إيان سميث Ian Smith)(٢١) فريقاً من اعضاء حكومته كان قد ترأسه للتفاوض مع الحكومة البريطانية بشأن استقلال بلاده ، وجرت تلك المفاوضات في العاصمة البريطانية لندن خلال المدة (٧–١٠ ايلول ١٩٦٤) ، مع وفد من اعضاء الحكومة البريطانية كان على رأسهم رئيس الوزراء البريطاني (هارولد ويلسون **Harold Wilson**) (٢٢) ولم تسفر تلك المفاوضات عن شيء يرضي الفريق المفاوض ، بعد ان رفضت الحكومة البريطانية طلب الاستقلال ، محتجةً بان الاوضاع الداخلية في روديسيا الجنوبية غير مهيئة للاستقلال عن المملكة المتحدة ، وبعد

نهاية المفاوضات بسبعة عشر يوماً وبالتحديد في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٤، حذر رئيس الوزراء البريطاني من مغبة إعلان الاستقلال من جانب واحد ، ولم تأخذ حكومة روديسيا الجنوبية ذلك التحذير بالحسبان ، فتهيأت لإعلان الاستقلال فأعلنت في بداية الامر وبتاريخ الخامس من تشرين الثاني عام ١٩٦٤ عن اجراء استفتاء للتصويت حول الاستقلال عن المملكة المتحدة شمل السكان البيض فقط ، وبعد يومين أعلنت نتائج هذا التصويت بأغلبية ساحقة لصالح الاستقلال ، في الوقت نفسه قاطع السكان السود في روديسيا الجنوبية هذا الاستفتاء مفضلين البقاء تحت حكم المملكة المتحدة(٢٣) ،طالب رئيس الوزراء أيان سميث الحكومة البريطانية مرة اخرى باستقلال روديسيا الجنوبية متجاهلاً رغبة السكان (ذوات البشرة السمراء) في عدم الانفصال عن المملكة المتحدة وذلك خلال اجتماعات في جرت في لندن خلال المدة (من الرابع الى الثامن من تشرين الاول عام ١٩٦٥) ، لكن الحكومة البريطانية رفضت هذا الطلب ، ولم يمض الا ثلاثة وثلاثين يوماً الا وأعلن رئيس الوزراء إيان سميث من جانب واحد استقلال روديسيا الجنوبية وذلك في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٥، وكان لقرار الاستقلال هذا اصداءً اقليمية ودولية ، وداخلية ، فعلى مستوى مقبولية القرار فقد عارضته الحكومة البريطانية وبشدة ، وأصرت على ان روديسيا الجنوبية تابعة الى الممتلكات البريطانية ، وان ما يدور بصددها أمر يخص بريطانيا وحدها ،واعلنت ان البديل لهذا الاستقلال هو منح ونقل السلطة الى الاغلبية من ذوات البشرة السمراء وتشكيل حكومة مؤقتة قادرة على ان تمهد لانتخابات وطنية لتشكيل حكومة دائمية ، قبل أن يمنح الاستقلال لروديسيا الجنوبية ، اما قضية اعلان الاستقلال من جانب واحد فاعتبرت ان هذا التصرف غير مشروع ، وان حكومة أيان سميث هم عبارة عن مجموعة من المتمردين على الحكومة البريطانية ، ونتيجة لذلك عدة إجراءات منها انها عرضت هذه القضية على مجلس الامن الدولي فور علمها بإعلان الاستقلال ، اعترافا منها بخطورة الموقف في المستعمرة ، وبأحقية الأمم المتحدة في الاضطلاع بهذه المشكلة (٢٤).

وفيما يخص منظمة الدول الافريقية التي أعلنت أن اسقاط الحكم العنصري المتمرد في روديسيا الجنوبية ، لن تجدي معه الضغوط الاقتصادية والسياسية ، ولن تثنيه عن سياسته وسائل التفاهم والتفاوض ، ولذلك مارست ضغوطا شديدة على بريطانيا ، لحملها على استخدام القوة ضد هذه المستعمرة ، ولكن الحكومة البريطانية رفضت هذا المنهج رفضا قاطعا ، بل وحذرت الدول الأفريقية من استخدام القوة لتسوية هذه الازمة وعرقلت محاولات مجلس الامن لإقرار اقتراح الدول الافريقية (٢٥) .

اما بالنسبة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ففي اليوم نفسه أي بتاريخ الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٥ أدانت قرار الاستقلال ، وصرحت ان هذا القرار لا يستند الى أي قانون دولي ، وانه لا ينسجم و الشرعية الدولية ، وان حكومة روديسيا الجنوبية غير شرعية ، وبعيدة عن الاعراف الدولية ، كما وجهت الدول الاعضاء فيها الى عدم الاعتراف بها ، وانها غير مرحب بها داخل المجتمع الدولي ([٢٦]) .

كما ادانت الادارة الامريكية حكومة روديسيا الجنوبية لهذا القرار ، وفرضت عليها عقوبات دبلوماسية ، منها سحب السفارة الامريكية من العاصمة لوساكا ، وقطع علاقاتها الدبلوماسية معها ، كما رفضت الحكومة الكندية الاعتراف باستقلال روديسيا الجنوبية، وحشدت الحكومة الزامبية قواتها العسكرية بالقرب من حدودها مع روديسيا الجنوبية بتاريخ الثاني عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٥،([٢٧]) وفي اليوم نفسه فرضت حكومات الهند وسيلان عقوبات دبلوماسية على حكومة روديسيا الجنوبية (بعدم باستقلالها) وسحب سفاراتها منها ، واعلنت حكومات ألمانيا الغربية والنرويج والسويد والدنمارك وإسرائيل واليابان وتركيا رفضها لهذا القرار ، كما أدان مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة حكومة روديسيا الجنوبية في التاسع عشر عام ١٩٦٥ في حين اعترفت حكومة جمهورية الصين الشعبية بهذا القرار واعلنت عن تقديمها لمساعدات عسكرية الى حكومة روديسيا الجنوبية لمواجهة الرفض الدولي لقرارها الجريء هذا ([٢٨])، بينما قدمت حكومة الاتحاد السوفيتي المساعدة العسكرية ايضاً والذي كان من ضمنها قثيام الجيش السوفيتي بتدريب الجيش الروديسي على القتال ، ولإعلان رفضها لحكومة رويسيا فرضت الادارة الأمريكية عقوبات اقتصادية على حكومة روديسيا الجنوبية وذلك في الثامن عشر من آذار عام ١٩٦٦ ([٢٩]).

وبخصوص الوضع الداخلي فلم يكن السكان الملونين في روديسيا الجنوبية راغبين بقرار الانفصال هذا ، بل وقفوا ضده متحدين ورافضين هذا القرار عن طريق قيامهم بالاضرابات واعمال الشغب في العاصمة لوساكا وخاصة من قبل متمردي منظمة جيش التحرير الوطني الأفريقي لروديسيا الجنوبية المعروفة اختصاراً ب (زانلا) في سينويا (تشينهوي) ، لذا شرعت القوات الحكومية الروديسية في الثامن والعشرين من نيسان عام ١٩٦٦ ،بالهجوم على هؤلاء المتمردين مما أسفر عن مقتل سبعة منهم ([٣٠]) ، وبقيت الاوضاع الداخلية في روديسيا الجنوبية غير مستقرة ، بقيت الحكومة البريطانية رافضة لقرار الاستقلال هذا فطلبت وزارة الخارجية البريطانية ترتيب لقاء يجمع رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون ورئيس الوزراء إيان سميث ، وافق الاخير على اجراء اللقاء وذلك خلال المدة (١-٣ كانون الاول عام ١٩٦٦) ، على متن سفينة حربية راسية قبالة

جبل طارق لمناقشة مسألة استقلال روديسيا الجنوبية ، لكن الطرفين فشلا في التوصل إلى اتفاق يفضي الى شرعية استقلال روديسيا الجنوبية ، فرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عقوبات عسكرية (حظر أسلحة إلزامي) وعقوبات اقتصادية) قيود تجارية انتقائية وحظر نفطي) ضد الحكومة الروديسية في السادس عشر من كانون الاول ١٩٦٦ ([٣١])

لم تكن قوات المعارضة في روديسيا موافقة على قرار الاستقلال ، فشنت هجوماً مباغتاً على القوات الحكومة الروديسية جنبًا إلى جنب مع متمردي جنوب إفريقيا بالقرب من مدينة وانكي) (Hwangeفي شمال غرب روديسيا الجنوبية استمرت هذه المعارك من الثالث عشر من آب الى الخامس عشر من ايلول عام ١٩٦٧ ، مما أدى إلى مقتل حوالي (خمسة وعشرين) من متمردي جبهة المعارضة الروديسية و (خمسة وعشرين) من مقاتلي حزب المؤتمر الوطني الأفريقي ، وثمانية أفراد من الجيش الروديسي ([٣٢])، قدمت حكومة جنوب إفريقيا مساعدات عسكرية الى حكومة روديسيا الجنوبية وهي عبارة عن مجموعة من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة وفرقة عسكرية قوامها اكثر من (٢٠٠٠) عسكري لدعم الحكومة الروديسية وذلك في مطلع شهر آب عام١٩٦٧، ([٣٣]) ، وتأكيداً لرفضها المطلق لحكومة أيان سميث عاود متمردو الععارضة ، وبالتعاون والتنسيق مع متمردي جنوب إفريقيا ، الى الاشتباك مرة اخرى ضد القوات الحكومية الروديسية في منطقة (Sipolilo)وذلك خلال المدة (١٨ آذار إلى ١٠ نيسان من عام ١٩٦٨)،([٣٤]) واسفرت تلك المناوشات العسكرية عن مقتل اكثر من (خمسة وخمسين) عسكرياً من قوات (ZIPRA) واكثر من (ثلاثة وعشرين) عسكرياً من القوات الموالية لها من جنوب إفريقيا ، في حين كانت خسائر الجيش الروديسي (ثمانية) أفراد فقط ([٣٥]) ، عاود مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فرض عقوباته الاقتصادية ضد حكومة روديسيا الجنوبية في التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩٦٨،([٣٦]) كما فرضت الادارة الأمريكية في اليوم نفسه عقوبات اقتصادية ايضاً ممثلاً بما سمي ب (الحظر التجاري) على حكومة روديسيا الجنوبية ،لم تهدأ قوات متمردو جبهة ZAPU ([٣٧]) (الاتحاد الوطني الافريقي في روديسيا الجنوبية) التي كانت بزعامة (روبرت موغابي Robert Mugabe)([٣٨]) فاشتبكوا مع قوات الحكومة الروديسية التي كانت ترابط مع قوات عسكرية من جنوب أفريقيا) في الثاني والثالث عشر من تموز عام ١٩٦٨ ، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن(٣٩) مقاتلاً من جبهة ZAPU ، وعدة أفراد من القوات العسكرية الروديسية، طلبت وزارة الخارجية البريطانية مرة اخرى اجراء لقاء يضم رئيس الوزراء هارولد ويلسون ورئيس الوزراء أيان سميث على متن نفس السفينة التي جرى بها اللقاء السابق وذلك خلال المدة (من التاسع الى

الثالث عشر من تشرين الاول عام ١٩٦٨) ، الا انهما أخفقا مرة أخرى في التوصل إلى اتفاق يفضي الى عدم مشروعية استقلال روديسيا الجنوبية عن بريطانيا (٣٩) .

أصر رئيس الوزراء أيان سميث على المضي قدماً في تحقيق الاستقلال التام عن بريطانيا فطرحت الحكومة الروديسية مشروع دستور لروديسيا الجنوبية يصوت عليه السكان البيض في استفتاء جرى في العشرين من حزيران عام ١٩٦٩ وتم التصويت عليه بأغلبية كبيرة، ودخل الدستور حيز التنفيذ في الحادي عشر من ايلول عام ١٩٦٩ ، أعلن رئيس الوزراء إيان سميث جمهورية روديسيا الجنوبية في الثاني من آذار عام ١٩٧٠ على ان يبقى هو في رئاسة الوزراء وتكليف وكليفورد دوبون رئيساً للجمهورية ، واعطى اسباباً لقيام الجمهورية منها زعمت حكومة روديسيا الجنوبية أنها كانت تدافع عن القيم الغربية والمسيحية وسيادة القانون والديمقراطية من خلال محاربة الشيوعيين ، لكنها لم تكن راغبة في التنازل عن معظم التفاوتات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(٤٠).

كان اعلان الجمهورية بمثابة تأجيج للخلافات العرقية والتناحرات الطائفية داخل المجتمع الروديسي والتي تطورت بحلول عام ١٩٧٢ الى جملة من حرب العصابات قادتها فصائل المقاومة القومية السوداء ضد القوات النظامية الحكومية الروديسية ضد القوات الحكومية بقيت مستمرة لغاية عام ١٩٧٤ (٤١) .

المبحث الثالث :

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاحداث الداخلية في روديسيا الجنوبية ١٩٧٧

لم تكن القضية الروديسية وتمسك حكومتها بالاستقلال بعيدة عن المدرك السياسي الامريكي ومجالها الخارجي تجاه القارة الأفريقية عامة ، ولإيجاد حل سلمي للمشكلة الروديسية خاصة وافق مجلس الشيوخ الامريكي في الخامس عشر من آذار عام ١٩٧٧ ، بأغلبية (٦٦) صوتا ضد (٢٦) صوتاً ، على قرار يقضى بإعادة فرض الحظر على استيراد معدن الكروم من روديسيا الجنوبية ، وحظر استيراد المنتجات الصناعية من أي بلد تستخدم الكروم الروديسي في منتجاتها هذه ، وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق على القرار نفسه ، في اليوم السابق ، بأغلبية (٢٥٠) صوتاً ضد(١٤٦) صوتاً (٤٢) .

وبحسب الاحصائيات الرسمية فان الولايات المتحدة استوردت في عام ١٩٧٥. من روديسيا الجنوبية حوالي (٢٢٠) ألف طن من خام الكروم وسبائك الحديد بلغت قيمته حوالي (٤٥) مليون دولار في حين انخفضت هذه الكميات في عام ١٩٧٦ لتصل الى (٨١) ألف طن بقيمة

بلغت بحدود (٢٥) مليون دولار، وعلى ما يبدو إن الأرقام التي سجلت عام ١٩٧٦ شكلت نسبة(٤,٧ %) من جميع واردات خام الكروم الأمريكية و(٢٢%) من وارداتها من الحديد والكروم في عام [٤٣]١٩٧٦.().

وقد اشارت المصادر الرسمية الأمريكية وخاصة تلك الصادرة من وزارة الدفاع الامريكية الى ان القرار الأمريكي ، الذي سانده الرئيس الامريكي (جيمي كارتر J .Carter)([٤٤]) إنطوى على معنيين هامين :

أولهما : أن القرار يؤكد امتثال الحكومة الأمريكية لقرار الأمم المتحدة الخاص بحظر استيراد الكريم من روديسيا الجنوبية والصادر عام ١٩٦٦ . والواقع أن الولايات المتحدة كانت قد وافقت على هذا القرار حين صدوره . ثم أصدر الرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون Lyndon Johnson) ([٤٥]) أمرا عام ١٩٦٨ بتأكيد حظر استيراد الكروم من روديسيا الجنوبية ، غير أن السناتور (هارى بايرود Hariy Barood) ([٤٦]) تزعم حملة داخل الكونجرس للمطالبة باستيراد الكروم من روديسيا الجنوبية ، نظرا لأهميته الحيوية للصناعة العسكرية الأمريكية ، وكان أن وافق الكونجرس عام ١٩٧١ على ما سمى " بتعديل بايرود "، والذي يقضي باستيراد الكروم من روديسيا الجنوبية ، وقد قدر ما استوردته . الولايات المتحدة من كروم روديسيا الجنوبية خلال عام ١٩٧٦ بحوالي(خمسة وعشرين) مليون دولار([٤٧]) .

ومما تجدر الإشارة إلى أن المدافعين من صدور القرار ذكروا أن الولايات المتحدة لم تعد ، في الوقت الحاضر ، في حاجة إلى استيراد الكروم من روديسيا الجنوبية ، نظرا لان لديها مخزونا استراتيجية من الكروم بلغ حوالي (اربعة) ملايين طنا ([٤٨]) ، كما أن في وسع واشنطن الحصول على ما تحتاج اليه من الكروم من بلاد أخرى مثل تركيا وجنوب أفريقيا والاتحاد السوفيتي والبرازيل والفلبين ([٤٩]) .

ثانيهما : أكد السناتور ديك كلارك([٥٠]) ، الذي تبني ذلك القرار ، أن اعادة فرض الحظر على استيراد الكروم من روديسيا الجنوبية يعني أن الولايات المتحدة تزيد التوصل إلى القرار حكم الاغلبية الأفريقية في دوديسيا ، وأنها لن تمنح اية مساعدات أو تأييداً للجهود التي يبذلها ايان سميث([٥١]) رئيس وزراء حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية لمنع التوصل الى هذا الحكم ([٥٢]) .

وكان (سايروس فانس Cyrus Vance) ([٥٣]) وزير الخارجية الأمريكية قد أوضح ، في شهادة أدلى بها أمام اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي ، في العاشر من شهر شباط ١٩٧٧ ، المبررات السياسية لإصدار هذا القرار .. بقوله : " ان اعادة

حظر استيراد الكروم من روديسيا الجنوبية من شأنه المساهمة في عدم تفجر الموقف في أفريقيا الجنوبية ، ذلك أن القرار يعني اشارة واضحة لإيان سميث بأن الولايات المتحدة تؤيد حكم الاغلبية الأفريقية ، ان روديسيا الجنوبية هي أكثر المناطق خطورة في أفريقيا الجنوبية ، والوضع فيها يثير احتمال نشوب حرب لا يمكن استبعاد أن تتدخل فيها قوى غير افريقية .. ولذلك يتعين علينا أن نبعد خطر الكارثة عن روديسيا الجنوبية ، ومن ثم فنحن نعتقد أن تغيير الوضع العام في روديسيا الجنوبية امر ضروري بل وحتمي ، وان التحدي الذي نواجهه هو أن يتم هذا التغير بسرعة وبطريقة سلمية ومنظمة ، ومن الضروري اجراء مفاوضات لنقل السطلة للأغلبية الأفريقية في روديسيا الجنوبية" (٥٤) .

وأضاف قائلاً :" إن إعادة الحظر الأمريكي على واردات حكومة روديسيا الجنوبية البيضاء يرتبط ارتباطاً وثيقاً لمطالب الانتقال السلمي إلى حكم الأغلبية السوداء. وقال فانس إن "إدارة كارتر تولي أهمية قصوى لإلغاء" تعديل عام ١٩٧١ الذي يسمح باستيراد الكروم الروديسي في انتهاك للعقوبات الاقتصادية للأمم المتحدة ، وإن الولايات المتحدة "ليس لديها مفضلات" بين الفصائل السوداء المتنافسة على السلطة في روديسيا الجنوبية" (٥٥) .

وعليه فإن المبررات السياسية والاقتصادية التي أعلنها السياسيون الأمريكيون بشان اصدار هذا القرار ، هي التي أملت اصدار هذا القرار في محاولة من جانب الولايات المتحدة لاحتواء تصاعد حركة النضال المسلح ضد حكم الأقلية العنصرية البيضاء في روديسيا الجنوبية (٥٦) ، ولضمان مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في جنوب القارة على ضوء صراعها العالمي مع الاتحاد السوفيتي (٥٧) ويتسع ذلك من الحقائق التالية :

أولا : احتمالات انفجار الموقف في روديسيا الجنوبية : فقد أكد السياسيون والمراقبون الأمريكيون أن الموقف في روديسيا الجنوبية يسير في اتجاه انفجار حرب شاملة بين قوات التحرير الوطنية في روديسيا الجنوبية وبين قوات (حكومة الاستعمار الاستيطاني العنصري) (٥٨) برئاسة (ايان سميث) اذا لم يتم التوصل ، بالطرق الدبلوماسية نقل السلطة للأغلبية الافريقية (٥٩) ، وأشار المراقبون الغربيون انفسهم إلى أن ثوار زايمبابوي (روديسيا الجنوبية) ، من المحتم أن ينتصروا في النهاية على القوات العنصرية لعدة اعتبارات ابرزها:

١- **تعاظم قوى ثوار زيمبابوي : فقد بلغت أعدادهم بحدود (١١) ألف مقاتل(٦٠) ، وانهم مزودون بأحدث الأسلحة السوفيتية والصينية(٦١) ، وأشار تقارير وزارة الدفاع البريطانية إلى ان ثوار زيمبابوي لديهم صواريخ نوع (سام - ٧) ، وانهم مدربون عليها على مستوى عال من التدريب ، وسوف يستخدمونها لشل فعالية وقدرة سلاح الطيران الجوي الروديسي ،**

وأضاف هذه التقارير أن قوات من جيش شعب زيمانوى يمارسون عمليات الثورة وحرب التحرير على ثلثي اراضي روديسيا .

٢- كشفت صحيفة (دلي تلغراف البريطانية) في الرابع من آذار عام ١٩٧٧ - إن القيادة العسكيرة للقوات الروديسية لن تستطع الصمود او مقاومة قوات الثوار في زيمبابوي المزودين بالأسلحة السوفيتية والصينية ودون مساعدة من دول الخارج(٦٢) .

وفى الوقت نفسه . ذكرت صحيفة – التايمز – البريطانية في الثالث من آذار عام ١٩٧٦ لإن جيش روديسيا النظامي مكون من (اربعة) الاف مقاتل من البيض والسود – غير مدرب على خوض حرب طويلة ، وخاصة اذا استخدم المهاجمون أسلحة حديثة متطورة مثل الاسلحة السوفيتية التي استخدمت في انغولا (٦٣) .

ثانياً : مساعدة دول المواجهة الأفريقية (٦٤) لثوار زيمبابوي : يتصاعد دعم ومساندة دول المواجهة الافريقية ، لثوار روديسيا الجنوبية في نضالهم المشروع من أجل تحرير بلادهم (٦٥) في الوقت نفسه عقد رؤساء دول المواجهة مؤتمراً لهم في موزمبيق في شباط عام ١٩٧٦ ، إذ اتفقوا على استراتيجية جديدة لتحرير روديسيا الجنوبية ودعم ثوار زيمبابوي حتى النصر (٦٦) .

وهنا يتعين الاشارة الى حقيقة مهمة وهي ان رؤساء دول المواجهة الأفريقية ضد روديسيا الجنوبية يؤمنون أساسا بضرورة تصعيد النضال المسلح ضد حكم الأقلية العنصرية البيضاء باعتباره الطريق الوحيد لتحرير زيمبابوي (٦٧) . ولذلك فهم لا يعلقون آمالاً كبيرة على امكانية تحقيق حكم الاغلبية الافريقية عن طريق ممارسة الدبلوماسية الامريكية والغربية ، ولا الجهود السياسية التي يبذلها المبعوثون الامريكيين والغربيون في جولاتهم المكوكية ، بين دول افريقيا الجنوبية في محاولة للتوصل الى حل دبلوماسي لمشكلة روديسيا الجنوبية . وليس أدل على موقف دول المواجهة الأفريقية هذا من الاتي : "

– في الوقت الذي كان فيه مؤتمر جنيف الخاص(٦٨) بحل الازمة الروديسية منعقداً في كانون الاول عام ١٩٧٦ اصدر رؤساء دول المواجهة الأفريقية بيانا اكدوا فيه أن الكفاح المسلح هي السبيل الوحيد لتحرير زيمبابوى (٦٩) .

–اعلن كينيث كاوندا رئيس زامبيا واحد اقطاب قول المواجهة الأمرينية ، قبل قيام ديفيد أوين وزير خارجية بريطانيا بجولته الأفريقية في مطلع نيسان ١٩٧٧ لإيجاد حل لمشكلة روديسيا الجنوبية ، أن المهمة الملقاة على عاتق دول المواجهة هي استمرار النضال المسلح في روديسيا الجنوبية وناميبيا جنوب غرب افريقيا (٧٠) ، وضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا (٧١). و هاجم كاوندا ، في حديث نشرته صحيفة (الاندبنتدت)، البريطانية في الاول من نيسان ١٩٧٧ بريطانيا

والدول الغربية في وضع حد لحكم الاقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية وناميبيا وجنوب افريقيا ،(٧٢) وقال انه اذا كانت الدول الغربية تشعر الآن بالقلق من انتشار النقود الشيوعي في أفريقيا الجنوبية فإن اللوم يقع عليها نظرا لوقوفها الى جانب العنصرين (٧٣) .

–عقد رؤساء دول المواجهة الأفريقية اجتماعاً في العاصمة الانغولية ، لواندا ، في التاسع عشر من نيسان ١٩٧٧ أكدوا فيه على مواصلة دعمهم العسكري لحركات التحرير في زيمبابوي – روديسيا وناميبيا وجنوب أفريقيا . وقد جاء اجتماعهم هذا في اعتاب جولة (ديفيد اويت David Oit) (٧٤) وزير الخارجية البريطاني لإفريقيا الجنوبية (٧٥)، واقتراح عقد مؤتمر لحل مشكلة روديسيا الجنوبية و اقرار حكم الأقلية الافريقية (٧٦) .

ومن جانب آخر أشار التقارير الغربية الى ان اقتصاد روديسيا الجنوبية في تدهور مستمر . وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز » البريطانية في الخامس من شباط عام ١٩٧٧ :" ان السببين الرئيســيات لذلك هما : تصاعد حرب العصابات ضد روديسيا الجنوبية ، واعلان الرئيس سامورا ماشيل (٧٧) رئيس موزمبيق اغلاق الحدود بين موزمبيق وروديسيا الجنوبية في الثالث من آذار عام ١٩٧٦ : (٧٨) والواقع أن قرار الرئيس ماشيل هذا يعتبر ضربة قاصمة للاقتصاد في روديسيا الجنوبية ، فقد وصفت الصحف البريطانية هذا القرار بانه بمثابة دق المسمار الأخير في نعش حكم الإقلية العنصرية البيضاء في روديسيا الجنوبية ، وذلك نظرا لان (٨٠%) من صادرات و واردات روديسيا الجنوبية كانت تمر عبر دولة موزمبيق (٧٩)،فضلا عن ذلك ، فان صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية قد أشارت في السابع عشر من كانون الاول عام ١٩٧٦ الى تزايد هجرة البيض من روديسيا الى الخارج . وأكدت أن عدد المهاجرين بلغ (خمسة) آلاف مهاجر ابيض سنويا، وان اغلبهم من العاملين في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها . وأضافت « الفاينانشيال تايمز » في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩٧٧ ، ان نظام ايان سميث سينهار بين عشية وضحاها اذا رفضت وامتنعت حكومة جنوب افريقيا عن تقديم العون لها (٨٠)، ولذلك فان المصادر الغربية أشار الى ان الوضع الاقتصادي المتدهور في روديسيا الجنوبية ، كان أحد الاسباب الاساسية التي ضغط بها (هنري كسنجر Henry Kissinger) (٨١) وزير خارجية امريكا لإقناع ايان سميث بقبول مبدأ التفاوض من اجل اقرار حكم الاغلبية الإفريقية في روديسيا الجنوبية ، وذلك خلال الجولة التي قام بها كيسنجر في أفريقيا الجنوبية في ايلول ١٩٧٦ (٨٢) وأشار هذه الحقائق السالفة مجتمعة إلى ان حكم الأقلية العنصرية البيضاء في روديسيها من المحتم أن ينهار تحت وطأة تصاعد النضال الوطني المسلح وان مسألة بقاء هذا الحكم هي مسألة وقت فقط . وادراكا من الولايات

المتحدة لهذه الحقائق ومدلولاتها ، فإنها تحركت عقب الحرب الأنغولية (٨٣) ، وتصاعد النضال المسلح ضد روديسيا الجنوبية مع بروز دور جيش شعب زيمبابوي ، الى طرح شعار التوصل إلى حكم الأغلبية الافريقية بالطرق الدبلوماسية وليس بالحرب (٨٤).

ومن الواضح ، حتى الآن أن السبب الحقيقي وراء هذا التحرك الدبلوماسي الامريكي هو ادراك المسئولين الأمريكيين في عهد الرئيسين (فورد و كارتر) على السواء ، أن تصاعد النضال المسلح ضد حكم الأقلية العنصرية في روديسيا الجنوبية، شكل في النهاية تهديداً مباشراً للمصالح الاستراتيجية والاقتصادية الأمريكية في المنطقة لسببين هامين وهما (٨٥) :

أ. التحرك الامريكي في اتجاه روديسيا الجنوبية .

أولاً : ان تصاعد النضال المسلح في روديسيا الجنوبية خاصة وأفريقيا الجنوبية عامة سيجرف في تياره الثوري القيادات الوطنية المعتدلة ويبرز قيادات أكثر صلابة وثورية بحيث ترفض تماما التعاون مع الغرب والولايات المتحدة الامريكية

ثانيهما : يؤدي تصاعد النضال المسلح ، في التصور الأمريكي ، الى احتمالات تزايد التدخل السوفيتي في أفريقيا الجنوبية وذلك على غرار ما حدث في أنغولا (٨٦) ،فقد أكدت المصادر الأمريكية والغربية أن الولايات المتحدة لا تريد ان يتكرر في روديسيا الجنوبية ما حدث في انغولا ، وذلك عندما أيد السوفيت حكومة انغولا الشعبية ، وشاركت القوات الكوبية في الصراع المسلح الى جانب القوات الحكومية ضد القوات الانغولية الموالية للغرب (٨٧) .

ب – ومن جانب آخر وفي إطار وقوفه الى جانب الحركات الثورية ، وخاصة تلك التي تصطبغ بصبغة المد الشيوعي في دول مختلفة من العالم وخاصة دول العالم الثالث أخذت الحكومة الكوبية بزعامة الرئيس الكوبي (فيدل كاسترو Fidel Castro) (٨٨) باتخاذ قرارها في شباط من عام ١٩٧٥ بمساعدة حكومة انغولا الشيوعية وذلك بإرسال قوة عسكرية وصل تعدادها إلى ما يقارب (اربعين) ألف مقاتل لمساندتها في الحرب الاهلية التي اندلعت فيها مطلع عام ١٩٧٥ كي يساعدها على الصمود (٨٩) ، ومن ثم مؤازرة حكومة يسيطر عليها الشيوعيون (٩٠).

وبالنتيجة ادى ذلك الى تبادل الاتهامات بين حكومتي واشنطن وهافانا ، وأخذت العلاقات الدبلوماسية بينهما تسوء الى حد أن حكومة واشنطن أرادت القيام بعمل عسكري ضد كوبا وذلك في التاسع والعشرين من تموز عام ١٩٧٥، نتيجة لدخول القوات الكوبية إلى انغولا ، الأمر الذي دفع الادارة الامريكية إلى وصف كوبا بأنها:

((لعبة يحركها السوفيت كما يشاؤون))، وقد ردت الحكومة الكوبية على هذا الموضوع بزيادة عدد قواتها في انغولا ، في الوقت الذي حذر فيه الرئيس الأمريكي فورد من التدخل الكوبي في انغولا وعدهُ عامل فشل في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين ، فضلاً عن ما ورد على لسان وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر في تشرين الثاني عام ١٩٧٥ بلقاء صحفي بقوله: " كانت هناك إمكانية لإعادة العلاقات مع كوبا، لكن التدخل العسكري الكوبي في انغولا حال دون ذلك" (٩١).

ومن هنا يبدو واضحاً ان التحرك الأمريكي في اتجاه اقرار حكم الأغلبية الأفريقية في روديسيا الجنوبية بالطرق الدبلوماسية قد بدأت بوادره عقب نهاية الحرب الانغولية ، أي في ظل حكومة الرئيس الأمريكي السابق فورد . ولذلك فان سياسة الرئيس جيمي كارتر تجاه روديسيا الجنوبية هي تحرك نشط في نفس الاتجاه (٩٢).

انطلاقا من نفس الاسباب واستهدافاً لذات الاغراض . وقد بدأ وزير الخارجية هنرى كسنجر هذا التحرك بجولتين هامتين قام بهما في أفريقيا الجنوبية ، الأولى في كانت في نيسان عام ١٩٧٧ والثانية في ايلول ١٩٧٦ . اوضح كيسنجر خلال جولته الأولى في بيان رسمي القاه في لوساكا عاصمة زامبيا ، في السابع والعشرين من نيسان ١٩٧٦ ، الموقف الأمريكي من حل أزمة روديسيا الجنوبية .. وكانت ابرز معالم ملامح هذا الموقف كما اعلنها كسينجر ما يلي :

:" ان موقف الولايات المتحدة بالنسبة لروديسيا الجنوبية واضح ، وكما قال الرئيس الأمريكي فورد ، ان الولايات المتحدة كرست جهدها لتأكيد حكم الأغلبية في روديسيا الجنوبية – اننا لم نعترف بحكم الاقلية الروديسية – وتلتزم الولايات المتحدة بتصويتها لصالح قرارات مجلس الأمن لعامي١٩٦٦ و ١٩٦٨ التي فرضت عقوبات اقتصادية ضد النظام الروديسي غير الشرعي ، وفي بداية هذا المعالم (١٩٧٦) أيدما قرار مجلس الأمن برفض عقوبات ضد روديسيا الجنوبية . وفي آذار هذا العام – ١٩٧٦ اشتركنا مع آخرين في تأييد موقف موزمبيق لقرارها الخاص بتنفيذ هذه العقوبات رغم تكلفتها الاقتصادية الكبيرة علينا "

وقد واصل كيسنجر تحركه من أجل التوصل الى اقرار حكم الاغلبية الأفريقية في روديسيا الجنوبية عن طريق التفاوض وليس الحرب خلال الجولة الثانية التي قام بها في افريقيا الجنوبية في ايلول ١٩٧٦ ، فقد مهد خلال هذه الجولة لعقد مؤتمر جنيف الخاص بحل المشكلة الروديسية . واقنع ايان سميث بضرورة الاشتراك في التفاوض مع الزعماء الأفريقيين حول نقل السلطة للأغلبية الأفريقية ، ثم انعقد بالفعل مؤتمر جينيف برئاسة ايغور ريتشارد المندوب البريطاني في الامم

المتحدة غير أن المؤتمر فشل في التوصل الى اي اتفاق نتيجة احتدام الآراء وتصارعها بين ممثلي الاقلية العنصرية البيضاء وبين الزعماء الوطنيين حول شروط نقل السلطة للأغلبية الافريقية (٩٣) ، ولكن الدبلوماسية الأمريكية واصلت تحركها في اتجاه حل مشكلة روديسيا الجنوبية فور تولى الرئيس جيمي كارتر من السلطة في العشرين من كانون الثني ١٩٧٧ ، فقد قام أندرو يونغ المندوب الأمريكي في الامم المتحدة في بداية شباط من العام نفسه بجولة استطلاعية في عدد من الدول الأفريقية الغرض منها هو ايجاد حل للأزمة ، وأكد يونغ في تصريحاته خلال الجولة ما سبق أن أعلنه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر فى بيان لوسلكا . فقد قال :" أن الولايات المتحدة تؤيد حكم الأغلبية الأفريقية في روديسيا الجنوبية ، ان واشنطن ستعيد فرض الحظر على استيراد الكروم من روديسيا الجنوبية ، ثم أعلنت الولايات المتحدة استعدادها المشاركة الى جانب بريطانيا في المؤتمر الدستوري الذي اقترحه (ديفيد اويت) وزير خارجية بريطانيا لحل مشكلة روديسيا الجنوبية ، والواقع أنه أيا كانت الجهود الدبلوماسية التي بذلها الولايات المتحدة في اتجاه ايجاد حل سلمي المشكلة الروديسية فانها تنبع أساساً من ادراك واشنطن الخاص لمصالحها الإستراتيجية والاقتصادية في افريقيا الجنوبية ، ومن صراعها الدولي مع الاتحاد السوفيتي ضمن ما سمي بنطاق (الحرب الباردة) ، وهذا ما يتعين ان يدركه بوضوح ثوار زيمبابوي وهم يخوضون نضالهم المشروع من أجل تحرير بلادهم من حكم الأقلية العنصرية البيضاء (٩٤) .

الهوامش

(1) Michael Stewart, The British occupation of Zimbabwe in the mid-nineteenth century, a study of the political system, London, 2010, p. 198.

(٢) حسن سيد سليمان ، ظاهرة الاستعمار في افريقيا والعالم العربي ، مجلة دراسات افريقية ، العدد الثاني ، ابريل ١٩٨٦ ، ص٦١.

(٣) سيسل رودس (١٨٥٣– ١٩٠٢): ولد في مدينة ليفربول البريطانية ، لعائلة متدينة مسيحية ، وهو ابن اسقف ستراتفورد، كان له نفوذ كبير لدى الحكومة البريطانية بحيث اسس امبراطورية بريطانية في جنوب افريقيا، وحصل على منحة في جامعة اكسفورد، سميت مستعمرتي روديسيا الشمالية (زامبيا) وروديسيا الجنوبية (زيمبابوي) باسمه، اصبح عضوا في برلمان مستعمرة الكاب عام ١٨٨١ ورئيس وزرائها عام ١٨٩٠. توفي في ٢٦ آذار ١٩٠٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: سهيلة شندي عوان راضي البدري ، وليم غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨-١٨٩٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٦٧.؛

Millin, Sarah Gertrade, Cecil Rodes, NewYork, Harper And Brather Publishers, 1937

(٤) لم يتوصل الباحث الى تعريف هذه الشخصية .

(٥) سهاد ابراهيم الشايع ، التوجه الاوربي نحو مناطق شرق افريقيا ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص٦٩.

(6) Adam Roberts and Bendict Kingsbury , eds , United Nations , Devided World : The UN's Roles in International Relations , 2nd ed , Oxford , Carendon Press , 1993 . p,129.

(٧) محمد عبد الفتاح ابراهيم ,افريقيا من السنغال الى نهر جوبا ,مكتبة الانجلو المصرية د .ت ، ص٢.

(٨) سهاد ابراهيم الشايع ، المصدر السابق ، ص٧١.

(٩) الملكة فكتوريا (١٨١٩-١٩٠١): هي الابنة الوحيدة لادوارد دوق كنت، ملك بريطانيا، الذي توفي وهي في الشهر الثامن من عمرها، فتولى اعمامها الحكم، وفي عام ١٨٣٠تم اختيارها ولية للعهد واصبحت امها وصية عليها، تولت العرش عام ١٨٣٧ وتم تتويجها عام ١٨٣٨، تركت اثراً ايجابياً في السياسة البريطانية، طوال مدة حكمها، حيث استطاعت ان تعيد إلى بريطانيا هيبتها. امتلكت شخصية قوية ساعدتها في ايجاد توازن داخل الامبراطورية، إذ لم تظهر عداء ضد أي حزب سياسي طوال مدة حكمها. وكذلك حرصت على اقامة علاقات جيدة بين بريطانيا وبين الدول الأخرى من اجل مصلحة بلادها. لمزيد من التفاصيل ينظر: حيدر صبري شاكر الخيقاني، الملكة فكتوريا واثرها في السياسة البريطانية (١٨٣٧-١٩٠١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٩، ص ص١-٢٢٨.

(١٠) محمد عبد الفتاح ابراهيم ، المصدر السابق ، ص٥.

(١١) توماس تشارلس سكانلين (١٨٣٤- ١٩١٢) : ولد في مستعمر الكاب ، تعود اصول عائلته الى البانيا ، هاجرت في منتصف القرن السابع عشر الى بريطانيا ، ثم في مطلع القرن التاسع عشر الى مستعمر الكاب في جنوب افريقيا ، فاز في اول انتخابات تشريعية جرت في روديسيا الجنوبية ، وتحت رعاية بريطانيا العظمى توفي عام ١٩١٢ ، لمزيد من التفاصيل ينظر:

George Edward Michael, History of African Countries - British Colonies in East Africa, Oxford University, 1998, p. 39.

(١٢) جورج الخامس (١٨٦٥-١٩٣٦): ملك بريطاني، ابن الملك ادوارد السابع، خدم في سلاح البحرية (١٨٧٧-١٨٩٢) وقد أبدى احتراماً للنظام البرلماني عندما اعتلى العرش، فقام بوظيفته ملكاً دستورياً وحسب، ولم يتدخل في السياسة إلا في حالات نادرة وقليلة جداً وذلك بناء على نصيحة مستشاريه الدستوريين أبرزها تعيين بلدوين رئيساً للوزراء عام ١٩٢٣. لمزيد من التفاصيل ينظر، عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية ، ج٢، ط٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠١ ،ص١١٧ ؛ سوزان رحيم جوي،السياسية الداخلية في عهد حكومة حزب العمال البريطاني١٩٦٤-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٢ ، ص١٦ .

(١٣) سهاد ابراهيم الشايع ، المصدر السابق ، ص٧٥.

(١٤) سروة محمد رسول عبد النبي ، خلاصة التاريخ الافريقي – سياسة – اجتماع – اقتصاد ، مطبعة الجيل ، الكويت ، ٢٠١٩، ص٣٨.

(١٥) ونستون تشرتشل: سياسي بريطاني، ولد في بلهايم بالاس في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤، دخل في الجيش البريطاني عام ١٨٩٥ وخدم في كوبا والهند ومصر، عين وزيراً للداخلية(١٩٠٨-١٩١٠)،ثم وزيراً للحربية(١٩١١-١٩١٥)،تولى منصب مستشار دوقية لانكستر الملكية عام ١٩١٥، وتولى بعدها مناصب عدة في الوزارات العسكرية، وتولى رئاسة الحكومة للمرتين(أيار١٩٤٠- تموز١٩٤٥)، والثالثة بين(تشرين الاول١٩٥١-كانون الثاني١٩٥٧)،

كان خصم عنيد للاتحاد السوفيتي، وعرف بميوله الصهيونية، توفي في لندن في كانون الثاني١٩٦٥. لمزيد من التفاصيل ينظر: أرشد حمزة حسن ، الاوضاع العامة لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر (١٩٧٩–١٩٩٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص١٢.

"The Encyclopedia Britannica", Vol.4,U.S.A,1975, PP. 595-600.

(16)Vincent Bakpetu Thomson, Africa and unity, longman. First published 1969, Third impression, London, 1973, p. 206.

(١٧) محمد نصر مهنا ، مشكلة روديسيا (زومبابوي) ، دراسة مقارنة ، القاهرة ، ١٩٨١، ص٣٢.

(١٨) عبد الرزاق مطلك الفهد حركة التحرر الوطنية الافريقية , مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٥١.

(١٩) راشد البراوي ,الاستعمار البريطاني ومشكلة روديسيا , مجلة السياسة الدولية , العدد (٣) ، ١٩٦٦، ص ٧٩.

(٢٠) سمر رحيم نعمة جبارة الخزاعي ، العلاقات المغربية – الامريكية ١٩٥٦–١٩٩١، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣، ص٤٧.

(٢١) إيان سميث (١٩١٩–٢٠٠٧) : ولد في مدينة سيلوكوي في جنوب روديسيا الجنوبية ، اشترك في الحرب العالمية الثانية كطيار بعد ان دخل دورة في الطيران مع سلاح الجو البريطاني ، اصبح نائباً لرئيس الوزراء في روديسيا بعد فوزه في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٦٢، شغل منصب رئيس وزراء روديسيا الجنوبية خلال المدة (١٩٦٤–١٩٧٩) وقاد الحكومة ذات الاغلبية البيضاء الى اعلان الاستقلال عن بريطانيا في تشرين الثاني عام ١٩٦٥ توفي عام ٢٠٠٧ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Michael Stewart, Ian Smith, Stage Man in Southern Rhodesia, Johannesburg, 2015, pp. 78–79.

(٢٢) هارولد ويلسون (١٩١٦- ١٩٩٤) : ولد في الحادي عشر من آذار عام ١٩١٦ في مدينة يوركشاير الانكليزية ثم درس في مدارسها الابتدائية والثانوية وحصل على شهادته الجامعية من جامعة أكسفورد وأصبح أستاذ الاقتصاد عام ١٩٣٧ وزميل الكلية الجامعية ١٩٣٨،ثم أصبح عضوا في البرلمان البريطاني عام ١٩٤٥عن حزب العمال ورئيس هيئة التجارة(١٩٤٧-١٩٥١)استقال عام ١٩٥١ احتجاجاً على السياسة المالية في حزبه لكنه عاد ليصبح وزير للخزانة في حكومة الظل وللشؤون الخارجية ومن ثم تولى زعامة حزب العمال البريطاني عام١٩٦٣وتولى منصب رئاسة الوزراء البريطاني عام ١٩٦٤ ، توفي عام ١٩٩٥ لمزيد من التفاصيل ينظر :

Ben Pimlott , Harold Wilson, London: Harper-Collins, 1993, P.P.59.63.

(23) Mark Naldis The second British Empire 1783-1965,ashort history,No.p,1970, p. 241; Bernars porter , The lion's share a short history of British imperialism, 1850-1995.Great Britain, 1996, p. 338.

(٢٤) رؤوف محمد عبد الرؤوف ، افريقيا القارة المنكوبة والمستعمرة المسلوبة ، مطبعة دار الاهرام للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤، ص٣٢١؛ جيمس انغرام، المشكلات الاقتصادية الدولية، ترجمة اسماعيل رشدي، دار المعرفة، القاهرة ، ١٩٧٣، ص٣٤.

(25) Ernest Hanse , The Balance of Power , Description , Concept of Propoganda , World Politics , 1986 , p.43.

(26) Renewing The United Nations , A program For Reform ,Report of General Secretary , A/51/950 , United Nations , July , 1997 ., p. 54.

(27)Bernard B. Fall. Last Reflections On A War. Stackpole Books, 1967.p.67.

(28) Andrew Cohen. The Politics and Economics of Decolonization in Africa: The Failed Experiment of the Central African Federation. I.B. Tauris, 2017.p.89.
(29) Ali A. Mazrui. "Africa Between Nationalism and Nationhood: A Political Survey." Journal of Black Studies, Sub-Saharan Africa, 13, no. 1 (September 1982, :p. 23–44.
(30) Andrew Cohen. The Politics and Economics of Decolonization in Africa: The Failed Experiment of the Central African Federation. I.B. Tauris, 2017.p.321.
(31) Andrew Cohen. The Politics and Economics of Decolonization in Africa: The Failed Experiment of the Central African Federation. I.B. Tauris, 2017.p.57.
(32) J. Bowyer Bell. "The Frustration of Insurgency: The Rhodesian Example in the Sixties." Military Affairs 35, no. 1 (February 1971,p.p. 1–5.
(٣٣) سهاد الشبهان ، الدول الافريقية بين مطرقة الصراعات الداخلية والسيادة والاستقلال والاستقرار ، مطبعة عمان الحديثة ، ٢٠١٩، ص٢١٣.
(34) Christopher Paul, Colin P. Clarke, Beth Grill, and Molly Dunigan. Zimbabwe/Rhodesia, 1965-1980 Case Outcome: COIN Loss. Paths to Victory: Lessons from Modern Insurgencies. RAND Corporation, 2013. https://www.jstor.org/stable/10.7249/j.ctt5hhsjk.35?seq=1#metadata_info_tab_contents
(٣٥) تقرير لجنة البرامج والتنسيق عن اعمال الدورة (٣٧) للجمعية العامة ، الوثائق الرسمية للامم المتحدة ، الدورة الثانية والخمسون ، الملحق رقم : (A/52/16/Add.1 16000) ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩٧ .
(٣٦) هيئة الامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، مفاهيم الامن ، تقرير الامين العام ، الوثيقة (A/40/553) (نيويورك ، الامم المتحدة ، إدارة شؤون نزع السلاح ، ١٩٨٦) .
(٣٧) وهو الجناح العسكري لحزب الاتحاد الوطني الافريقي في روديسيا الجنوبية
(٣٨) روبرت موغابي (١٩٢٤–٢٠١٩) : ولد لعائلة فقيرة تسكن قرية كوتاما مشن الواقعة في مدينة زفيمبا في جنوب روديسيا الجنوبية ، تلقى تعلمية الابتدائي والثانوي فيها ثم اكمل دراسته الجامعية في كلية كوتاما التابعة لجامعة فورت هير ، عمل كمدرس في روديسيا الجنوبية وغانا وذلك خلال المدة (١٩٤٦–١٩٥٠) ، انضم في عام ١٩٥١ إلى القوميين الأفارقة المطالبين بدولة مستقلة تسيطر عليها الأغلبية السوداء ، ونتيجة لذلك سجن خلال المدة (١٩٦٤–١٩٧٤) قاد حرباً تحريرية ضد القوات الحكومية في روديسيا الجنوبية شغل منصب رئيس الوزراء خلال المدة (١٩٧٥–١٩٨٠) ، ثم أصبح رئيساً لحزب الاتحاد الوطني الافريقي لروديسيا الجنوبية خلال المدة (١٩٨٧–٢٠١٧) توفي عام ٢٠١٩ . لمزيد من التفاصيل ينظر:
(39) Anirudha Gupta. "The Rhodesian Crisis: An Analysis." Economic and Political Weekly 4, no. 6 (February 8, 1969,p.p. 321–326.
(40) Luise White. "Heading for the Gun: Skills and Sophistication in an African Guerrilla War." Comparative Studies in Society and History 51, no. 2 (April 2009,p.p 236–259.
(41) J.R.T. Wood. Operation Dingo: The Rhodesian Raid on Chimoio and Tembué 1977. Vol. 1. 28 vols. Africa@War. Helion and Company; Revised & Expanded edition, 2019.p.98.
(41) US Congress, US State Department Documents, General Conditions in Rhodesia, Document No. 123, T 89, 1977, p. 390.
(43) Jane Blancott Stewart, The American Economy in the Half-Century 1950-2000, Master Thesis, College of Economics and Commerce, University of Illinois, 2015, p. 312.

(٤٤) جيمي كارتر (١٩٢٤– ٢٠٠٦) : ولد في ولاية تكساس جنوب الولايات المتحدة الامريكية وهو الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة (١٩٧٧–١٩٨١) وهو من الحزب الديمقراطي ولد في مدينة بليتر بولاية جورجيا الأمريكية ،خدم في القوات البحرية حتى عام ١٩٥٣، دخل السياسة عام ١٩٦٢عنما انتخب عضوا في مجلس شيوخ ولاية جورجيا ، وانتخب حاكماً للولاية ، وفي عام ١٩٧٦ فاز كمرشح للرئاسة الحزب الديمقراطي ، ابرز حدث في رئاسته هو توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ، ومنذ مغادرته للبيت الأبيض عام ١٩٨١ تفرغ للمشاركة في السياسات الدولية ومنح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ لمزيد من التفاصيل ينظر : هاني عبيد زباري ، مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي ١٩٧٩–١٩٨٠ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد (٢٢) ، العدد (الاول) ،آذار ٢٠١٥، ص٢٧؛

Gail Blasser، US Presedents ، Ohio ، 2001 ، PP 56-57.

(٤٥) ليندون جونسون (١٩٠٨ –١٩٧٣) : ولد في ولاية تكساس , الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ، تولى الرئاسة على اثر اغتيال الرئيس كنيدي عام ١٩٦٣ واستمرت ولايته حتى عام ١٩٦٩ ، كان زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ ، عرف بسياسته المعادية للتحرر ، كما عمل في سبيل القضاء على قادة عدم الانحياز في العالم الثالث ، وقف إلى جانب إسرائيل في حروبها مع العرب ، وزود الإسرائيليين بأنواع الأسلحة الهجومية في حرب ١٩٦٧، لمزيد من التفاصيل ينظر: ورود هاتو هادي علي الحِجاج ،العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنـور السادات ١٩٧٠–١٩٨١ " دراسة تاريخية " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية /جامعة البصرة ، ٢٠١١، ص٣٤.

Nelson Klose , American History ,Vol. 2 , New York, 1973,p. 178.

(٤٦) هاري بايرود (١٩٠١١–١٩٨٩) : ولد في مدينة برايكون القريبة من العاصمة لندن لاسرة متوسطة من الناحية المادية ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، بعدها التحق بجامعة كلاسكو في شمال اسكتلندا ليحصل على شهادة في القانون عام ١٩٣٥ ، اشترك بالحرب العالمية الثانية في كضابط في الفيلق الملكي ، انضم الى حزب العمال البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية ، كان من اشد المعارضين على وقف استيراد الكروم من روديسيا ضناً منه ان ذلك يؤثر سلباً على الصناعة البريطانية توفي عام ١٩٨٩ لمزيد من التفاصيل ينظر:

(47) US Congress, US State Department Documents, General Conditions in Rhodesia, Document No. 315, T-401, 1977, p. 286.

(48) Paul L. Moorcraft and Peter McLaughlin. The Rhodesian War, A Military History. Stackpole Books, 2010.p.76.

(49) Robert Mugabe on ongoing Geneva Negotiations. Canadian Telivision News (CTV) Archives, 1976. https://www.youtube.com/watch?v=BSU--J9MMGs.

(٥٠) ديك كلارك (١٩٢٨–) : ولد في مدينة جوهانسبريك في جنوب افريقيا ، اكمل دراسته الجامعية حاصلاً على شهادة في القانون عام ١٩٥٢ من جامعة فرانكفورت تسنم منصب رئيس الجنة الفرعية للعلاقات الخارجية للشؤون الأفريقية داخل الكونغرس الامريكي (ديمقراطي عن ولاية أيوا) عام ١٩٧٦: عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي خلال المدة (١٩٧٣–١٩٧٨) لمزيد من التفاصيل ينظر:

George Brown Frederick, Years of National Struggle in South Africa - Views and Readings, Johannesburg, 2008, pp. 43-37 .

(٥١) ايان سميث (١٩١٩–٢٠٠٧) :ولد في منطقة سيلوكوي وهي بلدة قريبة من العاصمة سالزبوري ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، بعدها على شهادة في التجارة وذلك في عام ١٩٣٤ ،بعد ان دخل دورة في الطيران اشترك في الحرب العالمية الثانية ضمن السلاح الملكي البريطاني وذلك في عام ١٩٤١، بعد ذلك دخل في الحياة السياسية في روديسيا بعد ان انضم الى الحزب الليبرالي المعارض ، بعدة ذلك استطاع ان يفوز في انتخابات ١٩٧٧ ، بعدها طالب بالانفصال والاستقلال عن بريطانيا وذلك في عام ١٩٧٧ توفي عام ٢٠٠٧ لمزيد من التفاصيل ينظر:

United Nations Organization, Archives of the United Nations Organization, Reports on Leaders and Men in the African Continent, New York, 2004, p. 97 .

(52) Gerard Onheim, A Study in the Political Conflict of Some African Powers, Dar es Salaam Publications, Kurt, 2009, p. 34.

(٥٣) سايروس فانس (١٩١٧–٢٠٠٢) : ولد في مدينة فرجينيا الغربية هو سياسي أمريكي دخل ميدان السياسة والدبلوماسية في عام ١٩٥٧،حيث تولى مهمات حل العديد من الخلافات السياسية خلال الأعوام العشرة التي تلت من قضية بنما حتى الخلاف القبرصي ،وفي عام ١٩٦٨تحول فانس من احد صقور السياسة إلى واحد من اكبر معارضي الحرب الأمريكية في فيتنام ، تولى منصب وزير الخارجية الامريكية خلال المدة (١٩٧٦–١٩٨٠) ، أما انجازه الثاني وربما الأهم هو المساعدة في التوصل إلى اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ بوصفه وزيراً للخارجية الأمريكي في عهد كارتر ، قدم استقالته من منصبه بعد عام واحد من موافقة كارتر على عملية عسكرية لمحاولة تحرير الرهائن الأمريكان في إيران آنذاك والتي باءت بالفشل توفي عام ٢٠٠٢ .للمزيد من التفاصيل ينظر :

Wikipedia, the freen cyclopedia , Cited in http://en.wikipedia.org

(54) US Congress, US State Department Documents, General Conditions in Rhodesia, Document No. 265, T. 209, 1977, p. 198.

(55) US Congress, US State Department Documents, General Situation in Rhodesia, Document No. 127, T95, 1977, p. 961.

(56)Higgens Roselyn : United Nations peace keeping ، Vol : 11 , 1979 , p.56.

(٥٧) بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ برزت الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى على الساحة الدولية بعد أن أزاحت المملكة المتحدة عن دورها الريادي هذا الذي بقيت متشبثة به ولسنوات طويلة ، وقد استطاعت الادارات الامريكية المتعاقبة من استغلال خروج دول الحلفاء من تلك الحرب وهم في امس الحاجة الى المساعدات سواء أكانت الاقتصادية منها ام العسكرية ، فحققت بذلك سيطرتها الفعلية خاصة على دول اوربا الغربية ، في تلك الاثناء كانت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بين مد وجزر ، حتى كادت في بعض الاحيان ان تصل الى المواجهات العسكرية ، بل حتى الذرية منها وفق برنامج سباق التسلح الذي اعلنت عنه الجولتان وفي مناسبات عديدة لمزيد من التفاصيل ينظر:

Luke A. Nichter, Richard Nixon and Europe: Confrontation and Cooperation, 1969-1974, A Dissertation .Submitted to the Graduate College of Bowling Green State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Bowling

Green State University, 2008 ؛ Arthur M . Schlesinger Jr, History of American Presidential Elections 1789-2001 . 1972 -1984 Volume X New York, 2002.

(٥٨) نوري السـامرائي، الأهداف الخفية للولايات المتحدة الأمريكية من وراء دخولها الحرب العالمية الثانية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد (٩) ، ١٩٧٤، ص٣٢.

(59) Dirk Spierembutg, Raymond, Weiden feld Nicolson, Treaties Establishing the European Coal and Steel, the European Atomic Energy Community, the European Economic Community, its Amendments and the European Union, London, 1994, p.56.

(60) Erhard Ludwig, Orientation in International Politics, Articles and Research for the Regions of East African Countries, London, 2006, p. 43.

(61) Dirk Spierembutg, Op Cit , p. 60.

(62) Erhard Ludwig , Op Cit , p. 50.

(63) Ibid , p.53.

(٦٤) المقصودة بدول المواجهة : وهي دول (تنزانيا وزامبيا وموزمبيق وانغولا وبتسوانا) .

(٦٥) جون. ام. كولينز. السوق الاكبر مباديء وممارسات، ترجمة علاء الدين مكي خماس، المطابع العسكرية، بغداد، ١٩٨٥.

(66)Karen Simon Valere, East African Countries: A Study Between Independence and Colonial Domination, Washington, 2018, p. 65.

(67) Ibid ,p 66.

(٦٨) مؤتمر جنيف الخاص : انعقد هذا المؤتمر خلال المدة (٢٨ تشرين الاول – ١٤ كانون الاول عام ١٩٧٦) في مدينة جنيف السويسرية ، وكانت بريطانيا راعية لهذا المؤتمر اشترك فيه كل كمن حكومة روديسيا الغير معترف بها بقيادة أيان سميث وعدد من الاحزاب الروديسية منها المجلس الوطني الافريقي بقيادة الاسقف أبيل موزوريوا وجبهة تحرير زيمبابوي بقيادة جيمس تشكيريما وعدد من فصائل المقاومة الاخرى ، ناقش المشترطون في هذا المؤتمر قضية انهاء الحرب الاهلية الدائرة في روديسيا وعلى الرغم من مدة انعقاد المؤتمر الطويلة الا انهم لم يتوصلوا الى حل يرضي هذه الاطراف في وضع حد لنهاية هذا الصراع لمزيد من التفاصيل ينظر :

United Nations Organization, Archives of the United Nations Organization, Resolutions of the Special Geneva Conference 1976, New York, 1976, pp. 2-5

(69) Romano Prodi, Michel Barnier, Who's who In the European Union, Belgium,2001.

(70) Cornelius . F. Murphy , J. R. , The World Court and the Peaceful Settlement of Disputes , Georgia , J.1 and Camp. L Vol : 7 , No : 2 , 1977

(71) Beth Baily, David forber: the Double- vcompaigh in world war II. Hawaii: African Americans, Rucial, Ideology and federal History, vol 26, no4, 1993., p213.

(72) Charls H.thomposon, "Editorial comment: Negro moral and world war II, the journal of negro Education, vol11, No1, Jan, 1992,

Dara N Byrnes, Ed, Brown V. Board, its impact on public education, a publication for the Thurgood marshall scholarship fund Vol. I, No.22, 2005 , p.43.

(٧٣) محمد سعيد عبد المعطي ، قراءات دولية تخص القارة الافريقية ، معهد التاريخ العالي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩،ص٣٢١.

(٧٤) ديفيد اويت (١٩٣٨ -) : ولد في مدينة بليموث الانكليزية واكمل دراسته فيها ، بعدها حصل على شهادة في الطب من جامعة كامبردج ، عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٦٠ انضم الى حزب العمال البريطاني شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنويلث خلال المدة (١٩٧٧-١٩٧٩) بعمر (٣٨) سنة وهو اصغر شخص يتولى هذا المنصب، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Black Hotter Mainen, Men and Situations in the United Kingdom, London, 2017, pp. 38-42.

(75) Jorn Slider, African Countries Between Independence and Colonial Control, Washington, 2011, p. 98.

(76) Ibid , p.100.

(٧٧) ساموراً ماشيل (١٩٣٣- ١٩٨٦) : انتخب رئيسًا لموزمبيق وذلك في عام ١٩٧٠ لمزيد من التفاصيل ينظر: حكيم ألادي نجم الدين ، فريليمو وتحديات ما بعد الحرب بالوكالة في موزمبيق ، مجلة متابعات افريقية ، العدد (١٦) ، تموز ٢٠٢١، ص٤٨.

(78)The Financial Times, What are the pavements for peace in Africa?, 1977

(79)Biden Mueller Spike, African Countries Between Independence and Colonial Control, Washington, 2011, p. 98.

(80) The Financial Times, What are the pavements for peace in Africa?, 1977

(٨١) هنري كيسنجر (١٩٢٣-) : ولد بولاية بافاريا الألمانية ، هرب مع عائلته عام ١٩٣٨إلى الولايات المتحدة الأمريكية خوفاً من النازية الألمانية ، حصل على الجنسية الأميركية عام ١٩٤٣ والتحق بالجيش الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية، في عام ١٩٦٨ عينه الرئيس الأمريكي نيكسون مستشاراً خاصاً له ، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٧ لمزيد من التفاصيل ينظر: جمال محمد عبد الله ، التنافس السوفياتي – الأمريكي حيال مصر ١٩٦٧-١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٩١-١٩٢.

(82)Michael Foot Brain, National Movements Towards Struggle in Africa, Liverpool, 2012, p. 293.

(٨٩) الحرب الانغولية : هي حرب دارت بشكل رئيسي في دولة أنغولا جنوب غرب أفريقيا، بداية من عام ١٩٧٥ حتى ٢٠٠٢. بدأت مباشرة بعد أن استقلت أنغولا عن البرتغال في تشرين الثاني عام ١٩٧٥. سبق هذه الحرب عملية تصفية الاستعمار الغربي في البلاد، عُرفت بحرب الاستقلال الأنغولية (١٩٦١-٧٤). عند مراجعة تاريخ الصراع يظهر أن هذه الحرب كانت أساساً صراعا على السلطة بين اثنتين من حركات التحرر السابقة: الحركة الشعبية لتحرير أنغولا والاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنغولا (يونيتا). لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد عبد المولى ، حركات التحرر الأفريقية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د. ت ، ص ٤٠؛ علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في أفريقيا ، ترجمة شاكر نصيف جاسم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٩٢؛

Jorge IDomínguez, . To Make a World Safe for Revolution: Cuba's Foreign Policy , 1989, p. 158.

(84) Serena Beckham, Albert, Africa Road of Struggle, Johannesburg, 2009, p. 320.

(85) United Nations , General Assembly , Special Committee on the Situation with regard to the Implementation of the Declaration on the Granting of Independence to Colonial Countries and Peoples, 2013 , P.1.

(٨٦) بدأت الحكومة السوفيتية بمد أعوانها في انغولا بالسلاح والمال واستعمال مقاتلين حلفاء من خارج انغولا وقد كانوا من الكوبيين لتثبيت الوضع في الداخل وتحويلها لمصلحتها جاء هذا الموقف السوفيتي نتيجة لنظرية قدمها معهد الاقتصاد

في الاتحاد السوفيتي ، ومفادها أن في البلدان التي لا توجد فيها ((بروليتاريا)) يمكن أن ينشأ ديمقراطيون ثوريون يعتمدون على الطبقات المتوسطة وحتى على العسكريين ايضاً ويجب على الاتحاد السوفيتي أن يشجع تلك البلدان على إتباع طريقة غير رأسمالية ، قبل أن ينتهي عام ١٩٧٥ كانت الحركة الشعبية قد تلقت مساعدات مادية مهمة من قبل الاتحاد السوفيتي منها تقديم اسلحة بحدود (٣٠٠) مليون دولار لمزيد من التفاصيل ينظر : دافيد ريد ، التدخل الروسي في افريقيا ، مجلة الجديد ، العدد ١٧٤ ، القاهرة ، ابريل ، ١٩٧٩ ، ص١٢؛ مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج٣ ، بيروت ، الشركة العالمية للموسوعات ، ٢٠٠٢، ص٢٨٥.

(٨٧) علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في أفريقيا ، ترجمة شاكر نصيف جاسم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٩٢.

(٨٨) فيدل كاسترو (١٩٢٦– ٢٠١٦) : سياسي وزعيم كوبي، ولد عام ١٩٢٦. وقاد حركة تمرد ضد الحكومة الكوبية، وتمكن من الاطاحة بحكومة باتيستا عام ١٩٥٩، واحتفظ لنفسه بمنصب رئيس وزراء حتى عام ١٩٧٦ عندما اصبح رئيسا لمجلس الدولة ورئيسا لمجلس الوزراء. وفي عام ١٩٦٥. شهدت مدة حكمه تصاعدا في توتر العلاقات الأمريكية – الكوبية، واعلن عام ١٩٦١ عن تحويل بلاده الى دولة اشتراكية، ، وظل يحتفظ بعلاقات ودية مع الاتحاد السوفيتي حتى انهيار الاخير عام ١٩٩١، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Herbert L. Matthews, Castro. A Political Biography, London, 1969,P. 76; " Encyclopedia Americana ", VoI.5, P.798 ;

ندى جميل إسماعيل، موسوعة المعارف العامة. قادة وأعلام، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٢٥٥.

(٨٩) هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، المجلد المستخلص لمذكراته ، ترجمة هشام الدجاني ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة سور الازبكية ، ٢٠١٠ ص٦٩١.

(90) Piero Gleijeses , Visions of Freedom: Havana, Washington, Pretoria, and the Struggle for Southern Africa, 1976-1991. University of North Carolina Press, 2016.p.215.

(٩١) ماهر مبدر عبد الكريم ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه كوبا ١٩٦٣–١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٢٤٨.

(٩٢) دافيد ريد ، المصدر السابق ، ص١٢

(93) Edward Hilbert, Africa a Mysterious Continent, Barkett Press, London, 2007, p.129.

(94) Samuel Becked, Liberation Movements in Africa During Half a Century, London, 2019, p. 276.

قائمة بأسماء المصادر

أولاً : الوثائق المنشورة للأمم المتحدة

أ- باللغة الانكليزية .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- **United Nations , Department of Public Information Reference paper , The United Nation and the Situation in Former Yogoslavia, April 1995**
- **United Nations , General Assembly , Special Committee on the Situation with regard to the Implementation of the Declaration on the Granting of Independence to Colonial Countries and Peoples, 2013.**
- **United Nations Organization, Archives of the United Nations Organization, Resolutions of the Special Geneva Conference 1976, New York, 1976 .**
- **United Nations Organization, Archives of the United Nations Organization, Reports on Leaders and Men in the African Continent, New York, 2004**

ب- باللغة العربية.

- تقرير لجنة البرامج والتنسيق عن اعمال الدورة (٣٧) للجمعية العامة ، الوثائق الرسمية للامم المتحدة ، الدورة الثانية والخمسون ، الملحق رقم : (16000 (A/52/16/Add.1 ، الامم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩٧ .
- هيئة الامم المتحدة ، مجلس الامن الدولي ، مفاهيم الامن ، تقرير الامين العام ، الوثيقة (A/40/553) (نيويورك ، الامم المتحدة ، إدارة شؤون نزع السلاح ، ١٩٨٦) .

ثانياً : وثائق الكونغرس الامريكي .

- **US Congress, US State Department Documents, General Conditions in Rhodesia, Document No. 265, T. 209, 1977.**
- **US Congress, US State Department Documents, General Situation in Rhodesia, Document No. 127, T95, 1977.**
- **US Congress, US State Department Documents, General Conditions in Rhodesia, Document No. 123, T 89, 1977**
- **US Congress, US State Department Documents, General Conditions in Rhodesia, Document No. 315, T-401, 1977 .**

ثالثاً : الكتب الاجنبية .

- Adam Roberts and Bendict Kingsbury , eds , United Nations , Devided World : The UN's Roles in International Relations , 2nd ed , Oxford , Carendon Press , 1993 .
- **Ali A. Mazrui. "Africa Between Nationalism and Nationhood: A Political Survey." Journal of Black Studies, Sub-Saharan Africa, 13, no. 1 September 1982.**
- **Andrew Cohen. The Politics and Economics of Decolonization in Africa: The Failed Experiment of the Central African Federation. I.B. Tauris, 2017 .**
- **Anirudha Gupta. "The Rhodesian Crisis: An Analysis." Economic and Political Weekly 4, no. 6 February 8, 1969 .**
- **Ben Pimlott , Harold Wilson, London: Harper-Collins, 1993.**
- **Bernard B. Fall. Last Reflections On A War. Stackpole Books, 1967**
- **Beth Baily, David forber: the Double- vcompaigh in world war II. Hawaii: African Americans, Rucial, Ideology and federal History, vol 26, no4, 1993**
- **Black Hotter Mainen, Men and Situations in the United Kingdom, London, 2017,**
- **Charls H.thomposon, "Editorial comment: Negro moral and world war II, the journal of negro Education, vol11, No1, Jan, 1992,**

- **Christopher Paul, Colin P. Clarke, Beth Grill, and Molly Dunigan. Zimbabwe/Rhodesia, 1965-1980 Case Outcome: COIN Loss. Paths to Victory: Lessons from Modern Insurgencies. RAND Corporation, 2013.**
- **Cornelius . F. Murphy , J. R. , The World Court and the Peaceful Settlement of Disputes , Georgia , J.1 and Camp. L Vol : 7 , No : 2 , 1977**
- **Dara N Byrnes, Ed, Brown V. Board, its impact on public education, a publication for the Thurgood marshall scholarship fund Vol. I, No.22, 2005.**
- **Dirk Spierembutg, Raymond, Weiden feld Nicolson, Treaties Establishing the European Coal and Steel, the European Atomic Energy Community, the European Economic Community, its Amendments and the European Union, London, 1994.**
- **Edward Hilbert, Africa a Mysterious Continent, Barkett Press, London, 2007.**
- **Erhard Ludwig, Orientation in International Politics, Articles and Research for the Regions of East African Countries, London, 2006 .**
- **Ernest Hanse , The Balance of Power , Description , Concept of Propoganda , World Politics , 1986.**
- **Gail Blasser، US Presedents ، Ohio ، 2001 .**
- **George Brown Frederick, Years of National Struggle in South Africa - Views and Readings, Johannesburg, 2008 .**
- **George Edward Michael, History of African Countries - British Colonies in East Africa, Oxford University, 1998.**
- **Gerard Onheim, A Study in the Political Conflict of Some African Powers, Dar es Salaam Publications, Kurt, 2009.**
- **Herbert L. Matthews, Castro. A Political Biography, London, 1969; " Encyclopedia Americana ", Vol.5, .**
- Higgens Roselyn : United Nations peace keeping ، Vol : 11 , 1979 , p.56.
- **J. Bowyer Bell. "The Frustration of Insurgency: The Rhodesian Example in the Sixties." Military Affairs 35, no. 1 (February 1971,p.p. 1–5.**
- **J.R.T. Wood. Operation Dingo: The Rhodesian Raid on Chimoio and Tembué 1977. Vol. 1. 28 vols. Africa@War. Helion and Company; Revised & Expanded edition, 2019.**
- **Jane Blancott Stewart, The American Economy in the Half-Century 1950-2000, Master Thesis, College of Economics and Commerce, University of Illinois, 2015.**
- **Jorge IDomínguez, . To Make a World Safe for Revolution: Cuba's Foreign Policy , 1989.**
- **Jorn Slider, African Countries Between Independence and Colonial Control, Washington, 2011 .**
- **Karen Simon Valere, East African Countries: A Study Between Independence and Colonial Domination, Washington, 2018, p. 65.**
- **Luise White. "Heading for the Gun: Skills and Sophistication in an African Guerrilla War." Comparative Studies in Society and History 51, no. 2 April 2009 .**
- **Mark Naldis The second British Empire 1783-1965,ashort history,No.p,1970. 241; Bernars porter , The lion's share a short history of British imperialism, 1850-1995.Great Britain, 1996.**
- **Michael Foot Brain, National Movements Towards Struggle in Africa, Liverpool, 2012 .**
- **Michael Stewart, Ian Smith, Stage Man in Southern Rhodesia, Johannesburg, 2015.**
- **Michael Stewart, The British occupation of Zimbabwe in the mid-nineteenth century, a study of the political system, London, 2010,.**
- **Millin, Sarah Gertrade, Cecil Rodes, NewYork, Harper And Brather Publishers, 1993**
- Nelson Klose , American History ,Vol. 2 , New York, 1973 .

- **Paul L. Moorcraft and Peter McLaughlin. The Rhodesian War, A Military History. Stackpole Books, 2010.p.76.**
- **Piero Gleijeses , Visions of Freedom: Havana, Washington, Pretoria, and the Struggle for Southern Africa, 1976-1991. University of North Carolina Press, 2016 .**
- **Renewing The United Nations , A program For Reform ,Report of General Secretary , A/51/950 , United Nations , July , 1997.**
- **Romano Prodi, Michel Barnier, Who's who In the European Union, Belgium,2001.**
- **Samuel Becked, Liberation Movements in Africa During Half a Century, London, 2019 .**
- **Serena Beckham, Albert, Africa Road of Struggle, Johannesburg, 2009.**
- **The Encyclopedia Britannica", Vol.4,U.S.A,1975,.**
- **Vincent Bakpetu Thomson, Africa and unity, longman. First published 1969, Third impression, London, 1973.**

رابعاً : الكتب العربية والمعربة

- جون. ام. كولينز. السوق الاكبر مباديء وممارسات، ترجمة علاء الدين مكي خماس، المطابع العسكرية، بغداد، ١٩٨٥.
- جيمس انغرام، المشكلات الاقتصادية الدولية، ترجمة اسماعيل رشدي، دار المعرفة، القاهرة ، ١٩٧٣.
- رؤوف محمد عبد الرؤوف ، افريقيا القارة المنكوبة والمستعمرة المسلوبة ، مطبعة دار الاهرام للطباعة والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤.
- **سروة محمد رسول عبد النبي ، خلاصة التاريخ الافريقي – سياسة – اجتماع – اقتصاد ، مطبعة الجيل ، الكويت ، ٢٠١٩.**
- **سهاد ابراهيم الشايع ، التوجه الاوربي نحو مناطق شرق افريقيا ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠٠٤.**
- **سهاد الشبهان ، الدول الافريقية بين مطرقة الصراعات الداخلية والسيادة والاستقلال والاستقرار ، مطبعة عمان الحديثة ، ٢٠١٩.**
- **عبد الرزاق مطلك الفهد حركة التحرر الوطنية الافريقية , مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٥.**
- **عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ج٢، ط٤ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠١**
- **علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في أفريقيا ، ترجمة شاكر نصيف جاسم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠ .**
- **محمد سعيد عبد المعطي ، قراءات دولية تخص القارة الافريقية ، معهد التاريخ ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩.**
- **محمد عبد الفتاح ابراهيم ,افريقيا من السنغال الى نهر جوبا ,مكتبة الانجلو المصرية د .ت.**
- **محمد عبد المولى ، حركات التحرر الأفريقية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د. ت علي اي مزروعي ومايكل تايدي ، القومية والدول الجديدة في أفريقيا ، ترجمة شاكر نصيف جاسم ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠.،**
- **محمد نصر مهنا ، مشكلة روديسيا (زومبابوي) ، دراسة مقارنة ، القاهرة ، ١٩٨١.**
- **مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج٣ ، بيروت ، الشركة العالمية للموسوعات ، ٢٠٠٢.**
- **ندى جميل إسماعيل، موسوعة المعارف العامة. قادة وأعلام، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ٢٠٠٥.**
- **هنري كيسنجر ، سنوات التجديد ، المجلد المستخلص لمذكراته ، ترجمة هشام الدجاني ، ط٢ ، القاهرة ، مطبعة سور الازبكية ، ٢٠١٠ .**

خامساً : الرسائل والاطاريح

- **أرشد حمزة حسن ، الاوضاع العامة لبريطانيا خلال عهد مارغريت تاتشر (١٩٧٩–١٩٩٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .**

- **جمال محمد عبد الله ، التنافس السوفياتي – الأمريكي حيال مصر ١٩٦٧–١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ .**
- **حيدر صبري شاكر الخيقاني، الملكة فكتوريا واثرها في السياسة البريطانية (١٨٣٧–١٩٠١)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.**
- **سمر رحيم نعمة جبارة الخزاعي ، العلاقات المغربية – الامريكية ١٩٥٦–١٩٩١، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بابل ، ٢٠٠٣.**
- سهيلة شندي عوان راضي البدري ، وليم غلادستون والقضية الايرلندية ١٨٦٨-١٨٩٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

- **سوزان رحيم جوي،السياسية الداخلية في عهد حكومة حزب العمال البريطاني١٩٦٤–١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٢ .**
- **ماهر مبدر عبد الكريم ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه كوبا ١٩٦٣–١٩٧٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢ .**
- **ورود هاتو هادي علي الحِجاج ،العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧٠–١٩٨١ " دراسة تاريخية " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية /جامعة البصرة ، ٢٠١١.**

سادساً : الدوريات

- **حسن سيد سليمان ، ظاهرة الاستعمار في افريقيا والعالم العربي ، مجلة دراسات افريقية ، العدد الثاني ، ابريل ١٩٨٦**
- **حكيم ألادي نجم الدين ، فريليمو وتحديات ما بعد الحرب بالوكالة في موزمبيق ، مجلة متابعات افريقية ، العدد (١٦) ، تموز ٢٠٢١.**
- دافيد ريد ، التدخل الروسي في افريقيا ، مجلة الجديد ، العدد ١٧٤ ، القاهرة ، ابريل ، ١٩٧٩ .

- **راشد البراوي ,الاستعمار البريطاني ومشكلة روديسيا , مجلة السياسة الدولية , العدد (٣) ، ١٩٦٦،.**
- **نوري السامرائي، الأهداف الخفية للولايات المتحدة الأمريكية من وراء دخولها الحرب العالمية الثانية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد (٩) ، ١٩٧٤.**
- هاني عبيد زباري ، مبدأ كارتر وقوات الانتشار السريع في منطقة الخليج العربي ١٩٧٩-١٩٨٠ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة ، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد (٢٢) ، العدد (الاول) ،آذار ٢٠١٥.

سادساً : الصحف الاجنبية

https://www.jstor.org/stable/10.7249/j.ctt5hhsjk.35?seq=1#metadata_info_tab_contents
Robert Mugabe on ongoing Geneva Negotiations. Canadian Telivision News (CTV) Archives, 1976. https://www.youtube.com/watch?v=BSU--J9MMGs.
Wikipedia, the freen cyclopedia , Cited in http://en.wikipedia.org